بمحذوف هو الجواب في الحقيقة وحينئذ فلا يقال
الجواب غير مطابق للسؤال وانما يناسب لو سئلت
عما كان فراشه وما قالت من آدم ايماء اليه انه اتخذ من متعدد
لا من ادم واحد وفي نسخة أدم بدون من وهو الأصل الظاهر
حشوه ليف الجملة صفة لادم او المحذوف على
ما جرى عليه جمع من الشراح لكن ادعى العصام ان اللفظ
والمعنى يدلان للثاني لا للاول تنبيه هذا
الحديث قد أعله الحافظ زين الدين العراقي بأن رواية
محمد بن علي عن عائشة مرسلة كما في تهذيب المزي
قال ولعائشة حديث آخر رواه ابو الشيخ في كتاب
الاخلاق من رواية مجالد عن الشعبي عن مسروق
عن عائشة قالت دخلت علي امرأة من الانصار فرأت
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت فبعثت
الي بفراش فيه صوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا قلت فلانة الانصارية دخلت علي فرأت
فراشك فبعثت الي بهذا فقال رديه فلم ارده واعجبني
ان يكون في بيتي حتى قال لي ذلك ثلاث مرات
فقال رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله علي
جبال الذهب والفضة فرددته ورواه البغوي
عنها مختصرا ان امرأة اهدت الى رسول الله فراشا
فأبى أن يقبله وقال لو شئت ان تسير معي جبال
الذهب والفضة لسارت وسئلت حفصة بنت
عمر الفاروق رضي الله عنه ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم

> في بيان اللفظ قال لان ادم جمع وربما سرى انه لفظه مفرد وان كان معناه جمعا وقال في بيان المعنى لو كان صفة لادم لاقتضى انه مصنوع من ادم حشوه ليف الادم ليف وظاهر انه ليس للادم قبل الصنع حشو ونقض بان الفراش اسم لما يفرش وهو تارة يكون ادما واخرى غيره واذا كان ادما فتارة يكون محشوا وتارة بلا حشو فتبينت انه محشو لا خال من الحشو فلا يلزم على جعله صفة محذورا اصلا . كذا بخط الزرقاني

٢١

وسلم في بيتك قالت مسحًا اي كان مسحًا وفي نسخ
مسح اي هو مسح ويحتمل صورة الرفع باللغة الربيعية
ذكره القسطلاني والمسح بكسر فسكون ثوب خشن معد
للفراش من صوف شبه كساء او ثياب سود من شعر
يلبسها الزهاد والرهبان نثنيه بصيغة المتكلم
مع الغير من المبني للفاعل ثنيتين بكسر أوله نعطف
بعضه على بعض فينام عليه قال الزمخشري الثني مصدر
كالقتل والاثنين من ثنيت الشيء اذا اخذ نمرة وثنية ثانية
الأرض اذا كريتها مرتين وفي المصباح ثنيت الشيء اثنيه
ثنيا اذا عطفته ورددته وفي نسخ ثنيتين فلما كان
ذات ليلة بالرفع ان جعلت كان تامة والا فالنصب
على الظرفية وكيف ما كان ذات مقحمة قلت لو ثنيته
بصيغة المتكلم اربع ثنيات طاقات لاصيقات لكان
اوطأ اي الين له من وطؤ بمعنى لان يقال وطؤ الفراش
بالضم فهو وطيء كقرب فهو قريب كلنات المهاد الوطي
فثنيناه له باربع ثنيات بحيث صارت طاقاته
اربعا فلما اصبح قال ما فرشتموني الليلة استفهام
اي أي شيء قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه فكلنا هو
اوطأ لك قال ردوه لحالته الاولى في نسخة لحالته
الاولى فانه منعني في نسخة منعتني وطاءته ليلته
صلاتي الليل اي صلاة التهجد لان تخفيف الوطاءة
تبعث على اليقظة غالبا وتثقيلها منعه فان قيل
قوله منعتني صلاتي يدل على انه بسبب النوم وهو

> الفرشية
> بالرفع صح
> تثنيته نسخة صح
> بكسر الثلاثة وهو منصوب على انه مفعول مطلق اي طاقات . ملا علي
> والوطاءة صح
> باربع ثنيات صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)